Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اضحـــكى يا رمال من هدير الميـــاه
غـــاب ملـك الخيـال وتجـلى ســـواه
ذاك بحـــر الدموع من بكاء الزمـــان
فهـــو دومـا مروع من مـــآل الهوان
كل حسن بنـــاه بيـديه يزول
ومـــرارا رثـــاه وأطـال العويل
واضحكى يا رمـال من فتـــونى العظـيم
أنـا عبـد الجمـال الضرير الحـكيم (١)

ويقرر الدكتور أبو شادى أن الشابى كان (كما كان ناجى ـ رحمة الله عليهما ـ معجبا بكلتا القصيدتين ، وكلاهما نسج على منوالهما) ٠

* * *

ويعارض الدكتور أبو شادى ، الأستاذ التليسى اذ يقول :

(والمشابهة بينه وبين جبران أعظم من أن توحيها المصادفة أو وقوع الحافر على الحافر ، ولكنها المشابهة التى تنتجها التلمذة ٠ تلمذة من عكف على دراسة جبران وأدبه ومن هنا يبدو لنا خطأ الدكتور أبو شادى ، الذى كان يعتبر الشابى تلميذا من تلاميذ مدرسته الشعرية ٠ والحق الذى لامراء فيه أن التجاوب الذى كان بينه وبين الشابى ، انما هو تجاوب شكلى لا يتعدى الصياغة اللفظية ٠ أما التغنى بالنور فصفة بارزة فى أدب جبران ، وقد سبق بها أبا شادى) (٢) ٠

ويقول فى موضع آخر :

(والدراسة الواعية لانتـــاج هذين الأديبين ، تكشف مـدى الأثر العميق الذى طبع به جبران الشابى ٠ وتوضح أنه كان من أخلص تلاميذه وأنبغهم ٠ ولعل الأدب المعاصر لا يعرف بين شعراء الأدب الحديث من وضح فيهم تأثير جبران كما وضح فى الشابى) (٣) ٠

وقد وفق الأستاذ التليسى الى المقارنة والتطبيق فى مواطن كثيرة (اقرأ فصل الشابى وجبران) من ٤٩ ـ ٦٧ غير أنه جنح الى المبالغـــة أحيانا كقوله :

(أما التشابه فى الخصائص الفنية ، فتلك صفة واضحة فى اتفاق

---

(١) ص ٢٤ من كتاب « الشابى » للأستاذ كرو ٠
(٢) ص ٦٥ من كتاب « الشابى وجبران » للأستاذ التليسى ٠
(٣) ص ٥١ كتاب « الشابى وجبران » ٠